مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **12/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن حول الأمر بالتقوى

الجواب التفصيلي

ناقض القرآن حول الأمر بالتقوى

ون الشبهة:

يدعي بعض المتوهمين أن هناك تناقضا بين

لى -:

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (102))

مران)

ي قوله سبحانه وتعالى:

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦).

ض.

بطال الشبهة:

اء في التوفيق بين الآيتين رأيان، وهما أن:

- **آية:**

ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)

ناسخة لقوله - سبحانه وتعالى -:

(اتقوا الله حق تقاته)

(آل عمران:102).

- **آية:**

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)

لآية:

(اتقوا الله حق تقاته)

(آل عمران:102).

ل:

العلماء حول كيفية التوفيق بين الآيتين، فقيل إن:

1. الآية الثانية ناسخة للأولى:

آية:

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)

خة لقوله سبحانه وتعالى:

(اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (102))

مران)

، يقول ابن سلامة:

«لما نزلت: (اتقوا الله حق تقاته) (آل عمران:102) لم يعلموا تأويلها حتى سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: ما حق تقاته؟! قال: "أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر"

[1].

زل قوله سبحانه وتعالى:

(وجاهدوا في الله حق جهاده)

(الحج: ٧٨)

هله؛

ل قوله سبحانه وتعالى:

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)،

لها [2].

2. الثانية مبينة للمقصود من الأولى:

يل:

إن آية:

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)

ءت مبينة للمقصود بقوله:

(اتقوا الله حق تقاته) ،

(آل عمران:102)

وله:

(حق تقاته)

(آل عمران:102)

أي: بقدر الطاقة، والذي يؤيد هذا القول

لى:

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وا

(البقرة)،

سلم -:

«إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه»

[3] [4].

ة:

ليس هناك أي وجه للتناقض بين

ه سبحانه وتعالى:

(اتقوا الله حق تقاته)

(آل عمران:102)

ن قوله سبحانه وتعالى:

(فاتقوا الله ما استطعتم)

(التغابن: ١٦)

، وذلك لأن العلماء اختلفوا في كيفية التوفيق بين الآيتين فقالوا:

ى المسلمين، اشتد عليهم العمل، فقاموا حتى انتفخت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله - سبحانه وتعالى - (ما استطعتم) تخفيفا عليهم وتيسيرا لهم.

د بالآية الأولى؛ فقوله (حق تقاته)، أي: بقدر الطاقة، ويدعم هذا القول قوله سبحانه وتعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

المراجع

ك، (ط2، 1420 هـ/ 2000م). [1]. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قوله تعالى: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) (البقرة: ٢٨٤) (344).

2ص177.

3. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدين يسر (39).

4. دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط2، 1420 هـ/ 2000م ، ص57، أضواء البيان، الشنقيطي، لمكتبة [illegible] ج1ص249 ط.